

استراتيجية مقترحة على وفق النظرية اللسانية العرفانية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي

خالد حمزة كاظم

Khaled.Hamza2203p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

المديرية العامة لتربية بابل

أ. د. سماء تركي داخل

Samaa.turki@ircoedu.uobaghdad.Edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص

يرمي البحث التعرف على استراتيجية مقترحة على وفق النظرية اللسانية العرفانية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي واختيرت عينة البحث بالطريقة اللاعشوائية من مديرية تربية بابل، وشملت (٦٠) طالباً من إعداديتي البيان والأحرار، درست المجموعة التجريبية في إعدادية الأحرار بالاستراتيجية، بينما درست المجموعة الضابطة في إعدادية البيان بالطريقة الاعتيادية. كافأ الباحث بين المجموعتين إحصائياً في عدة متغيرات، أعدّ الباحث اختباراً بعدياً مكوناً من (٣٠) فقرة موضوعية لقياس اكتساب المفاهيم النحوية، وتحقق من صدقه وثباته وقوته التمييزية. درس الباحث المجموعتين بنفسه خلال فصل دراسي كامل. أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، مما يشير إلى أن الاستراتيجية المقترحة كما تبين وجود فرق دال إحصائياً بين درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة. خلص البحث إلى إمكانية التدريس باستراتيجيات قائمة على النظرية اللسانية العرفانية وأوصى باعتمادها من قبل مدرسي اللغة العربية، واقترح دراسة فاعليتها في تنمية مهارات الفهم القرائي. الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة، النظرية اللسانية العرفانية، اكتساب، مفاهيم نحوية.

Research Abstract A Proposed Strategy Based on Cognitive Linguistics Theory for Acquiring Grammatical Concepts Among Fourth-Grade Literary Students

Khalid Hamza Kadhim

Prof. Dr. Samaa Turki Dakhil

University of Baghdad/College of Education Ibn Rushd for Human Sciences

Abstract

This research aims to identify a proposed strategy based on the Cognitive Linguistics Theory in acquiring grammatical concepts among fourth-grade literary students. The research sample was selected non-randomly from the Directorate of Education in Babylon and included (60) students from Al-Bayan and Al-Ahrar preparatory schools. The experimental group at Al-Ahrar preparatory school was taught using the proposed strategy, while the control group at Al-Bayan preparatory school was taught using the conventional method. The researcher statistically equated the two groups in several variables and prepared a post-test consisting of (30) objective items to measure the acquisition of grammatical concepts, verifying its validity, reliability, and discriminatory power. The researcher taught both groups himself throughout a full academic semester.

The results of the data analysis showed a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test, indicating the effectiveness of the proposed strategy. It also showed a statistically significant difference between the post-test scores of the experimental and control groups.

The research concluded the possibility of teaching using strategies based on the Cognitive Linguistics Theory and recommended its adoption by Arabic language teachers. It also suggested studying its effectiveness in developing reading comprehension skills.

Keywords: Proposed Strategy, Cognitive Linguistics Theory, Acquisition, Grammatical Concepts.

الفصل الاول: مشكلة البحث:

كثيراً ما نجد الطلبة يعانون من تطبيق المعرفة التي يتلقونها في دروسهم على الرغم من كثرة الشواهد والامثلة المتضمنة في الكتاب المدرسي؛ فالمشكلة ليست في كمية المعلومات النحوية التي تعطى للطلاب في سنوات دراسته، وإنما في استيعاب هذه المعلومات والقواعد وتطبيقها في

حياته اليومية، وهذا إن دلَّ على شيء يدل على ضعف في اكتساب المفاهيم النحوية أو ضعفا في قدرة المدرس في إيصال تلك المعلومات؛ فتعكس سلباً على الطالب وحصيلته العلمية .

أن المتتبع لكثرة الأخطاء النحوية في كلام المتكلمين والباحثين والمحاضرين وطلبة الجامعات والمدارس قد بلغ مبلغه، فما أن تسمع أحداً يخطب أو يتكلم حتى تروك كثرة الأخطاء في كلامه، ولهذا مغزاه، فهو يشير إلى أن البيئة اللغوية قد اطمأنت إلى واقعها اللغوي، ورضيت عنه، بل قنطت من إصلاحه، وصارت تعدّ الخطأ اللغوي قدراً محتوماً. (العزاوي، ٢٠٠٤: ١١٧)

وفي مدارسنا اليوم تدريس القواعد النحوية أبتعد عن تحقيق الاهداف الوظيفية للطلبة، فشاع حفظ القاعدة النحوية دون فهمها ولم يتمكن الطلبة من تطبيقها في حياتهم اليومية، مما جعل الهدف من تدريس القواعد بعيداً عن غايته الرئيسية، مما دعنا الى ادراج استراتيجيات حديثة ومتطورة لمواكبة التطور والتجدد في ضوء النظريات اللغوية الحديثة. (زابر ورائد، ٢٠١٦: ٦١)

تأسيساً على ما تقدم يرى الباحث أن ما يميز اكتساب المفاهيم مقاومتها للتغييرات وتماسكها وثباتها في ذهن المتعلم وتغلغلها في البنية المعرفية له وصعوبة نسيانها وخاصة بطرائق التدريس غير التقليدية؛ لأنها تنشأ من الخبرة التي مرَّ بها المتعلم، فالمعرفة الجديدة ترتبط بالبنية المعرفية الموجودة لدى المتعلم، فيصبح الطالب مشاركاً إيجابياً لا مُتلقياً سلبياً في الدرس.

ومن هنا فإن مشكلة البحث تنبثق من السؤال الآتي :-

- هل لاستراتيجية التدريس المقترحة على وفق النظرية اللسانية العرفانية ، في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة الصف الرابع الادبي ؟

اهمية البحث

ولا يتمكن كل من التربية والتعليم تحقيق الأهداف المنشودة إلا بالوسيلة الأساسية التي يستعملها الإنسان، واستطاع في ضوءها نقل أفكاره وتجاربه ألا وهي اللغة، تلك الخصيصة الإلهية التي خصَّ الله سبحانه وتعالى بها البشر عن غيرهم من الكائنات، وتُعد مصدراً من مصادر الشعوب وثقافتها، والتربية أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديماً و حاضراً. (زابر وآخرون، ٢٠١٣: ١٩)

اللغة إذاً؛ من أعظم الاكتشافات التي عرفها الانسان على مرّ العصور، فقد نشأت باتفاق جمعي، نتيجة حاجات الفرد والجماعة، وهي أحد العوامل المؤثرة في المجتمع، تبقى ببقائه، وتزول بزواله، ولا يمكن فهم اللغة وقوانين تطورها بمعزل عن حركة المجتمع الناطق بها في الزمان والمكان المعينين. (الطائي، ٢٠١٦: ٣٨)

فلا بُدَّ لنا أن نقف وقفة اجلال واكبار للغة العربية، اللغة العصماء التي وقفت على مرّ الازمنة والعصور والتحديات التي ارادت تغير معالمها، ويحرص المسلمين والعرب على إبقاء لغة القرآن

في الصورة التي نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويكفي فخراً إن للعربية مكانة كبرى كي تذكر في القرآن، كما في قوله تعالى في محكم كتابه الكريم: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } يوسف ٢، وقوله تعالى: { نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ } الشعراء، ١٩٣-١٩٥. (زاير وسماء، ٢٠١٦: ٣١-٣٢)

لذا فإن أهمية المفهوم تبرز بصورة خاصة بتعليم القواعد النحوية؛ إذ تساعد على عرض المادة العلمية عرضاً منطقياً وسهل الترابط لان الترابط يجعلها مبنية الواحدة على الآخر وان تعلم المفهوم يؤدي إلى تعلم مفهومي (الفاعل والمفعول به) فضلاً عن أن تركيز الطالب على الصفات المميزة للمفهوم تساعد على الربط بين أجزائه من جهة وسهولة تذكره من جهة أخرى. (عاشور ومحمد، ٢٠١٠: ٢٨٨)

إن الاهتمام المتزايد بتدريس المفاهيم أدى الى ظهور مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة التي سيطرت على حقول التربية خلال العقود الماضية ويعود السبب في ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم الطلبة حيث عن طريقه يتم الحصول على المعرفة بسبب الزيادة الحاصلة في حقول المعرفة والتنوع الكبير في مصادرها. (العجروش، ٢٠١٣: ٢٠)

وتعد الاستراتيجيات إحدى المستويات المتقدمة، التي تساهم في تحسين مهارات التعلم في العملية التعليمية، وإن الاستراتيجيات التعليمية الحديثة تعمل على زيادة دافعية المتعلم وإثارتها لاستقبال المعلومات، وتؤدي الى توجيه المعلومات نحو المتغيرات، وتشمل الطرائق والوسائل والاجراءات التي يستخدمها المعلم في تقديم المحتوى. (الموسوي، ٢٠١٥: ٤٥)

وقد جاءت استراتيجيات التدريس من مصادر متعددة ومدارس مختلفة في فلسفاتها التربوية ونظرياتها التعليمية، وتركيزها على بعض الجوانب الايجابية في التعليم التي تخص طبيعة التعلم، والإمكانات اللازمة لتوافر قدر من النمو نتيجة له، لذا يجدر بالمدرس أن ينوع في طرائقه واستراتيجياته بما يتلاءم وطبيعة الطالب والمادة الدراسية وما يصابها من ظروف ومتغيرات أخرى. (الحلاق، ٢٠١٠: ١٠٣)

فلكل نظرية علاقة تربط بين عدة مفاهيم تمثل تعميماً أو تفسيراً أو شرحاً لعدة عادات أو ظواهر يمكن مشاهدتها وتكرارها بمرور الوقت، تتشكل النظرية بعد مل على صحة العلاقة أو التعميم الذي تقول به، ويكون التدليل على صحتها اما تجريبياً أو احصائياً بادوات ثبوتية تمتلك الصلاحية والمصادقية. (العسكري وآخرون، ٢٠١٢: ٨-٩)

إنّ علم اللسانيات ليس علماً دخيلاً على اللغة العربية، بل هو ملائم لعلومها التي وضعها العلماء العرب في أواخر القرن الأول الهجري وقد بلغ رشده في زمن أبي عمرو بن العلاء، واكتملت مادته ووسائله على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه، ومما لا شك فيه أن اللسانيات الحديثة لن يكون لها شأن؛ إذ لم يعود أصحابها إلى الخليل ويطلعوا على تفسيراته للغة

وظواهرها، وكذلك العودة إلى كتاب سيبويه وابن السراج وأبي علي الفارسي وابن جني والرضي الاسترأبادي، وسيجدون في علم اللسانيات في اللغة العربية ذخراً ومنهجاً واضحاً يساعدهم في بحثهم ويغنيه. (القضمانى، ١٩٨٩: ٢)

فباللسانيات العرفانية تنظر إلى اللغة باعتبارها ملكة معرفية بشرية تتفاعل والملكات والمهارات المعرفية الأخرى من قبيل الاستدلال والذكاء والإدراك... "ولا يمكن دراسة المفهوم الأكبر (العقل)، من دون بحث اللغة، ولذلك فإن العلوم العرفانية تدرس الإدراك البشري بوصفه ظاهرة اتصالية عابرة للتخصصات، من أجل الوصول إلى مقارنة معاصرة تهدف إلى الفهم والتفسير.... ولغة الإنسان تبعاً لهذا التصور هي الجهاز المركزي الرابط لمجمل العلوم العرفانية. (طعمة، ٢٠١٩: ١٧)

أما اختيار الباحث للمرحلة الاعدادية بوجه عام والصف الرابع الأدبي بوجه خاص لان هذه المرحلة ذات أهمية في إعداد الطلبة لمواصلة الدراسة في مراحل أعلى، لأنها مرحلة مهمة في تعليم النحو العربي ومفاهيمه، وذلك باستيعابهم حصيلة الألفاظ والمصطلحات عند دراستهم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. (أحمد، ١٩٨٦: ١٩٠)

مما تقدم تبرز أهمية البحث من طريق الآتي :

١. أهمية التربية، لأنها ضرورة من ضرورات الوجود الاجتماعي والركيزة الأساسية .
٢. أهمية اللغة، بوصفها الخصيصة الإلهية التي اختصت بها الله تعالى الإنسان .
٣. أهمية اللغة العربية، بوصفها لغة القرآن الكريم الذي هو نص ذو مستوى متفرد .
٤. أهمية دراسة المفاهيم، بوصفها تستعمل في تنظيم محتوى المادة التعليمية الجديدة للمتعلم .
٥. الاستراتيجية المقترحة، إذ تسهم في تحسين مستوى اكتساب الطلاب للمفاهيم وترتيب المعرفة.

٦. أهمية النظرية اللسانية العرفانية، في اكتساب المفاهيم النحوية .

٧. أهمية المرحلة الاعدادية، لأنها مرحلة اكتساب المفاهيم الصحيحة والمهارات الأساسية .

مرميا البحث : يرمي هذا البحث إلى :

- ١- بناء استراتيجية مقترحة قائمة على وفق نظرية اللسانيات العرفانية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الادبي.

وفي ضوء مرمي البحث وضع الباحث الفرضيتين الصّفريتين الآتيتين:

١. ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، الذين يُدرّسون بالاستراتيجية المقترحة، والمجموعة الضابطة الذين يُدرّسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

حدودُ البحث: تحدد هذا البحث بـ:

- ١- طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية في محافظة بابل.
- ٢- موضوعات قواعد اللغة العربية المتضمنة في كتاب اللغة العربية - النصف الأول - المقرر تدريسه للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) في العراق.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الاستراتيجية

١- لغة: " كلمة أُشْنَقْتُ من اليونانية، وتعني في اللغة فن وضع الخطط الحربية، ثم توسعت لتعني فن التخطيط ". (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠١: ٢٢)

٢- اصطلاحاً / عرّفها زاير وسماء، بأنها: " خُطَّةٌ مُوسَّعةٌ تتضمّن مجموعة من خطوات مبنية من أطر نظرية مختلفة، وتجمع هذه الخطوات تحت مسمى واحد هو الاستراتيجية ليتم تطبيقها في ميادين التعليم ". (زاير، وسماء، ٢٠١٦: ١٢٥)

التعريف النظري: عملية اختيار وسائل وامكانات متوافرة وتضمينها في إجراءات مخططة وخطوات متبعة تمهّد لاتخاذ قرارٍ يسهُل تنفيذها بكفاية عالية لتحقيق مرامي المحتوى المراد تدريسه.

التعريف الإجرائي: مجموعة من الإجراءات والخطوات والأنشطة والوسائل المخطط لها على وفق النظرية اللسانية العرفانية لتدريس موضوعات قواعد اللغة العربية المقررة للصف الرابع الادبي لطلاب المجموعة التجريبية - عينة البحث .

ثانياً: النظرية:

١. لغة: مادتها (نظر) : حس العين، ومصدرها (نظر)، والنظر: تأمل شيء ما بالعين، قال نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (النظر في وجه عليّ عبادة). (ابن منظور، ٢٠٠٩، مادة ن ظ ر)

٢. اصطلاحاً / عرّفها سعادة وإبراهيم، بأنها: " تنظيم من التعميمات والمفاهيم، التي تكون على علاقة مع بعضها البعض، وتمثل أعلى درجات التجرد المعرفي، وأكثرها بُعداً عن المعلومات أو البيانات التي اعتمدت عليها ". (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٠: ٢٧٣)

التعريف النظري: مجموعة من المسلمات الناتجة عن علاقة بين مبدئين أو أكثر وتشمل عدداً من الفروض العلمية، تقدم وصفاً لظاهرة ما أو مشكلة محددة، يمكن ملاحظتها بتحديد المتغيرات التي تؤثر فيها؛ لشرحها والتنبؤ بها.

النظرية اللسانية العرفانية: عرّفها كل من :

أ- لايكوف بأنها: نظرية ترى أن اللغة والتفكير متجذران في التجربة الجسدية وأن اللغة ليست مجرد أدوات لغوية بل هياكل أساسية لتفكيرنا وفهمنا للعالم، يؤكد على أن العديد من المفاهيم المجردة نفهمها من خلال إسقاطات من مجالات تجريبية حسية وحركية. (Lakoff, 1980, 24)

ب- جونسون بأنها: نظرية ترى دور الجسد والتجربة الحسية الحركية في تشكيل المعنى والتفكير، قدم مفهوم "مخططات الصورة" (Image Schemas) لوصف البنى ما قبل المفاهيمية لتجربتنا التي تنشأ منها البنى المفاهيمية، يرى أن هذه المخططات تنشأ من تفاعلاتنا الجسدية مع العالم وتوفر أساساً للفهم المجرد. (Johnson، 1987، 62)

رابعاً: الاكتساب

١- لغة : جاء في القاموس المحيط : " كَسَبَ، أَصَابَ، وَاكْتَسَبَ : تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ .(الفيروز آبادي، ١٩٨٧، ج١: ١٢٤)

٢- اصطلاحاً : عرّفها: داخل، بأنها: " المفاهيم التي يمكن زيادة تحصيلها عند المتعلمين ويتعدى غيره بالمنفعة، ويكون الانتقال إيجابياً بينهم " (داخل، ٢٠٢٣: ٥٦٣)

التعريف النظري: هي عملية تراكم معرفي في زيادة المفاهيم والوصول بها إلى الاكتفاء .

التعريف الاجرائي : هي قدرة طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) من اكتساب المفاهيم النحوية (تعريف المفهوم - تمييز المفهوم - تعميم المفهوم)، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في اختبار المفاهيم النحوية الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

المبحث الاول : جوانب نظرية

يُعرض في هذا الفصل جوانب نظرية ينطلق منها هذا البحث لتحديد أطره، وما طرحته المصادر والأدبيات المتعلقة به، ممّا يُساعد على تعزيز اجراءاته، وإثرائها وتناوله من منظور علمي تربوي.

أولاً : النظرية اللسانية العرفانية .

كان الإنسان منذ القديم يطرح الأسئلة حول ظواهر لها علاقة بحياته اليومية ويتطور، ومثل هذه الظواهر التي تشغله كانت أساس نتاجاته الذهنية، مثلما حاول حصر هذه الظواهر باستعمال التعيين؛ إذ يعد الوسيلة الفاعلة لضبط مفهوم ما، لقد انطلقت عند أمم متعددة وعبر العصور نقاشات ذي أهمية حول العلاقة الكائنة بين اللغة باعتبارها وسيلة للتعين والذهن باعتباره حاملاً للأفكار. (ذهبية، ٢٠١٣: ٢٧)

مفهوم اللسانيات العرفانية

إن المهتمين بالعلوم العرفانية الاشتغال بالعرفان البشري الطبيعي وما شاكله من عمليات صناعية يزود بها المهندسون الحواسيب، فإن النحاة العرفانيين تختلف مشاربهم بين منظر ومطبق و تختلف كذلك عندهم منطلقات التنظير والتطبيق بحسب ما يستأنسون به من العلوم المتقاطعة مع اللسانيات ومهما يكن من أمر الاختلاف بينهم فإن الجامع المشترك هو أن دراسة اللغة عندهم لا تكتمل إلا بتظافر ثلاثة جوانب :

- ملكة اللغة باعتبارها قضاء طبيعياً ومصدراً للعمليات الذهنية المستقبلية والمنتجة للفكرة .

- والنحو باعتباره مجموعة الثوابت التي يتكوّن منها الجهاز المنظم للغة وهو جهاز يصنعه النحوي؛ والاستعمال اللغوي باعتباره المجال الطبيعي الذي تتم من خلاله عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعية الثقافية. (بن حمودة، ٢٠١٩: ٤٩)

أسس النظرية: نتناول في هذا المحور أساسين نظريين من أسس النظرية اللسانية العرفانية، هما الموقف الذهني النفسي والموقف التأليفي، ويأتي شرحهما:

الموقف الذهني النفسي :

تُعد كل نظرية لغوية ذهنية نفسية بموجب هذا الموقف، إذا افترضت أن اللغة موضوع نفسي، وأن بناء التعابير اللغوية ليس إلا جزءاً من العمليات النفسية أو الذهنية التي تقوم عليها مختلف القدرات المعرفية عند الإنسان، فالهدف الذي تسعى إليه أي نظرية لغوية نفسية ليس ربط اللغة بنموذج رياضي / منطقي، كما في نظرية النماذج المنطقية النظرية، ولا ربطها مباشرة بالعالم. (غاليم، ٢٠٠٧: ٥٢)

الموقف التأليفي:

ومن المبادئ المؤسسة التي تميز النظرية اللسانية العرفانية وتمثل قاعدة مشتركة في أعمال اللسانيين المعرفيين: مبدأ التعميم المتعلق بتخصيص الأسس العامة المتحركة في كل ظواهر اللغة الطبيعية والمبدأ المعرفي المتعلق بتخصيص المبادئ اللغوية التي توافق المعارف التي تم التوصل إليها عن الذهن الدماغ البشري في مجالات علمية أخرى ومبدأ التجسيد المتعلق بمركزية جسد الإنسان وبنية المعرفة في تحديد تصوره للعالم المحيط به وتتناول في ما يأتي هذه المبادئ تباعاً. (الزناد، ٢٠١٠: ٨٧)

مبادئ النظرية اللسانية العرفانية

تقوم اللسانيات العرفانية على مبادئ تميز مشروعها كمبدأ التعميم المتعلق بتخصيص الأسس العامة المتحركة في كل ظواهر اللغة الطبيعية والمبدأ المعرفي المتعلق بتخصيص المبادئ اللغوية التي توافق المعارف التي تم التوصل إليها عن الذهن / الدماغ البشري في مجالات علمية أخرى، ومبدأ التجسيد المتعلق بمركزية جسد الإنسان وبنية المعرفة النوعية في تحديد تصوره للعالم المحيط به، ويمكن أن نشرح كل مبدأ لكي يتضح المعنى :

١- مبدأ التعميم :

إن هناك مبادئ مبنية مشتركة تهم مختلف مظاهر اللغة، ومن واجب النظرية اللسانية العرفانية الكشف عنها، فقد قامت دراسة اللغة في اللسانيات الحديثة على فصل بين مجالات اللغة مثل الصوتيات والدلالات والمعنى والسياق والصرف والتركيب.

فاللغة لا معنى لها وهي منعزلة عن بقية ادواتها، قبل الادوات النحوية كحروف الجر وادوات الربط فهي اساسية لتماسك الكلام لكنها بمفردها لا تؤلف كلاماً يحسن السكوت عليه، فالنظرية تدعو بجميع مظاهرها النشاط اللغوي فهي تتناول اللغة على انها منظومات غير مستقلة؛ إذ تسعى إلى ضبط البنية اللغوية وترفض استقلال منظوماتها من دون استقلال أحد مكوناتها. (اسماعيل، ٢٠٠٨: ٢٨)

٢- المبدأ المعرفي :

إن المبدأ المعرفي يتعلق بافتراض مفاده أن مبادئ البنية اللغوية ينبغي أن تعكس المبادئ التي تقوم عليها المعرفة البشرية المستقاة في مجالات علمية أخرى، و خاصة التي تدخل في اهتمام العلوم المعرفية كالفلسفة و علم النفس و الذكاء الاصطناعي و العلوم العصبية، فالمبدأ العرفي يستلزم قيام التنظيم اللغوي على مبادئ معرفية عامة باعتبارها تنظيم لغوي، وهذا يعني أن اللسانيات المعرفية لا تقوم على تصور قابلي للذهن ولا بوجود قالب خاص باللغة . (الشمري، ٢٠١٨: ٦)

٣- الذهن المجسد :

يعد مفهوم التجسيد مركزيا في النظرية اللسانية العرفانية، ويعني تأكيد أهمية التجربة الإنسانية و مركزية جسد الإنسان وبنية المعرفة النوعية، وأن الذهن البشري و من ثمة اللغة لا يمكن دراستها بمعزل عن تجسيد الإنسان و ذلك خلافاً لبعض المقاربات الصورية في النظرية اللسانية الحديثة .

تعتمد النظرية اللسانية العرفانية على التجربة الإنسانية وتفاعلها:

أ - التجربة المجسدة : ترتبط بالإنسان على انه يمتلك تصورا نوعيا للعالم بسبب طبيعته الفيزيائية الخاصة؛ إذ يرتبط بالتكوين الاحيائي للإنسان (نمط الاعضاء الجسدية التي يمتلكها).
ب - المعرفة المجسدة : المعرفة المجسدة مرتبطة جزئياً بطبيعية اجسادنا وتنظيمها العصبي، فالفرد لا يمكن أن يتحدث عما لا يمكنه ادراكه في ذهنه، فالتصورات الصورية ليست تجريدات فارغة، وانما تستمد مادتها من تجاربنا الحسية - الادراكية . (الزناد، ٢٠١٠: ٣٣)

٤- العالم المسقط

إن العالم المسقط هو ركيزة اللسانيات العرفانية لعلاقتها بين الذات واللغة من جهة، والعالم المحيط من جهة أخرى، فمدرسة الجشطالت ترى أن الادراك ناتج عن تفاعل بين تدخل خارجي ومبادئ نشطة في الذهن، الذي يفرض بنية معينة على هذا التدخل، فعالم التجربة مدين لعمليات التنظيم الذهني التي تتميز بغاية مصدر التدخل الخارجي من عالم التجربة فتسمى الأول عالماً وافيّاً والثاني عالماً مسقطاً . (الزناد، ٢٠١٠: ٩٨)

فرضيات اللسانيات العرفانية :

هناك ثلاث فرضيات للسانيات العرفانية هي :

- ١- اللغة ليست قدرة معرفية منفصلة أو مستقلة عن بقية القدرات الأخرى .
 - ٢- القواعد اللغوية هي نوع من التجريب يبني مفاهيم وتصورات .
 - ٣- المعرفة اللغوية تنبثق من استعمال اللغة وتداولها. (جيدور، ٢٠١٩: ٣٠٦)
- تمثل هذه الافتراضات الثلاث ردة فعل على الأشكال الأولى من اللسانيات العرفانية للمقاربة النحوية والدلالية التي ما تزال مهيمنة إلى وقتنا الحالي، أي النحو التوليدي (generative grammar) ودلالة شروط الصدق (المنطقية).
- إذ؛ يعارض المبدأ الأول الفرضية الشهيرة للنحو التوليدي بكون اللغة ملكة عرفانية مكتفية بذاتها أو فطرية على الأصح أو مكونا منفصلا عن القدرات العرفانية غير اللغوية.
- ويعارض المبدأ الثاني دلالة شروط الصدق، أين تقيم اللغة الواصفة الدلالية (semantic metalanguage) من خلال الصدق والكذب المرتبطين بالعالم أو بدقة أكبر، بنموذج العالم (model of the world).

أما المبدأ الثالث فيعارض توجهات ذوي النزعة الاختزالية (reductionist tendencies) في كل من النحو التوليدي ودلالة شروط الصدق، أي أن تنشذ التمثيلات المجردة في حدها الأعلى والتمثيلات العامة للشكل النحوي والمعنى، والكثير من الظواهر النحوية والدلالية تعزى إلى الحشد الخارجي (periphery). (دحمان، ٢٠١٩: ١٢٤)

مجالات إفادة اللسانيات العرفانية للعملية التعليمية الاستفادة من:

- ١- علم الأعصاب في معرفة عمل الدماغ أو الأمراض التي تقف حاجز على التعلم.
- ٢- الإدراكيات في معرفة الطرائق التي تؤدي إلى إدراك التلميذ للقضايا و العالم.
- ٣- علم النفس التربوي كيفية التعامل مع التلميذ ومعرفة أبرز مميزاته و خصائص.
- ٤- علم النفس المعرفي معرفة ميول التلميذ ومراعاة الخصائص النفسية.
- ٥- اللغويات في معرفة طبيعة اللغة و بنيته و تراكيبها. (طعمة واحمد، ٢٠١٩: ١٥٧)

ثانياً : الاستراتيجية

تُعد الاستراتيجية منهج العمل الموضوع لتحقيق أهداف موسعة تشمل المواد الموسعة، وإذا طبقت في التدريس فإنها تبدأ بالتخطيط وتنتهي بالنقويم، لتجعل الطلبة قادرين على استثمار طاقاتهم بنحو فعال خلال البرامج والنماذج والطرائق والأساليب المقدمة لهم. (زاير وسماء، ٢٠١٥: ١٢٤)

خطوات بناء الاستراتيجية

إن الاستراتيجية مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة التي يمكن ان يحولها المعلم إلى طرائق ومهمات تدريسية شيقة تناسب طبيعة المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي وظروف الموقف

التعليمي والامكانيات المتاحة لتحقيق هدف او اهداف محددة مسبقاً. (الوكيل ومحمود، ٢٠٠٥ : ٨٦)

خطوات تنفيذ بناء الاستراتيجية

١- مرحلة تخطيط الاستراتيجية التحليل والتصميم :

أ- الاطلاع على الاستراتيجيات السابقة : إن الاطلاع على الدراسات السابقة والتعرف على آليات بناء الاستراتيجية تعطي الباحث تصوراً واضحاً في كيفية تنظيم واستنباط وبناء الاستراتيجية.

ب - تحديد منطلقات الاستراتيجية: تكتب المنطلقات التي ارتكز عليها بناء الاستراتيجية وحاجة المجتمع التعليمي لها، وكذلك متطلبات المجال التربوي الحديث.

ت - تحديد الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية والتكنولوجية التي تستند إليها الاستراتيجية إن أي استراتيجية ينبغي أن تستند إلى أسس أو فلسفة محددين، فتبدأ من مرحلة تخطيطها مروراً بمرحلة تنفيذها، وصولاً إلى مرحلة تقويمها؛ لذا على الباحث أن يراعي هذه الأبعاد المتمثلة بالأسس الآتية:

١. الأهداف العامة لتدريس المادة. ٢. صياغة أهداف للاستراتيجية

٣. مراعاة خصائص الطلبة، وحاجاتهم الاجتماعية والثقافية.

٤. مراعاة مستوى المتعلمين، وما يتمثل به من الفروق الفردية بينهم.

٥. دور المتعلم في الأنشطة التعليمية فهو محور العملية التعليمية. (زاوي وآخران، ٢٠٢٥ : ١١٤)

ث - تحديد أهداف الاستراتيجية : لكل عمل مرامي خاصة يراد تحقيقها، لذا كان لا بد من وجود أهداف واضحة للاستراتيجية المقترحة، والأهداف تساعد من يجري تنفيذ الاستراتيجية المقترحة، وتحدد سير عمل المدرس، فينبغي على الباحث أن يحدد مرامي الاستراتيجية المقترحة، وهذا ما أكدته كثير من المؤلفات العربية والاجنبية تحديد اهداف التي ينعكس ايجابا على المتعلم عند تطبيق الاستراتيجية.

٢- بناء خطوات الاستراتيجية :خطوات الدرس ينبغي أن تكون واضحة ومتسلسلة ليتم تحقيق المحاضرة أو الدرس من طريقها، ولتحقيق هذه الخطوة ينبغي أن يعتمد الباحث المبادئ والأسس التي قامت عليها النظرية، أو قام عليها النموذج.

٣- عناصر الاستراتيجية :لتوضيح عناصر استراتيجية التدريس تتبع التفاصيل الآتية:

أ . نشاطات ما قبل التعليم : وتشمل :

١- الدافعية : حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للمواقف التعليمية المختلفة والاقبال عليها بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم. ومن هنا نجد أن الدافعية

استعداد ذو وجهين، هما : وجه داخلي محرك ووجه خارجي هو الغاية أو الهدف الذي يتجه إليه السلوك الصادر عن الدافع.

٢. الأهداف : وهي :

أولاً: أهداف عامة : تتمثل بما محدد من وزارة التربية أو التعليم، و ما تريد الاستراتيجية المقترحة تحقيقه ، أي الدمج ما بين ما موجود والمحدد من الوزارة وبين ما تريد تحقيقه الاستراتيجية. ثانياً: أهداف خاصة : بناء الاهداف الخاصة من الموضوعات المستهدفة المحددة في المقرر الدراسي.

ثالثاً : أهداف سلوكية : اشتقاق الاهداف السلوكية من الاهداف الخاصة المقرر الدراسي) وهو اصغر جزء من الاجراءات التنفيذية داخل الخطة.(زاير وآران، ٢٠٢٥: ١١٦)
٣- المتطلبات القبلية : بعد تحديد الأهداف التعليمية التي حددت المهمة الفرعية الملائمة والمطلوبة من الطالب لتحقيق الهدف التعليمي، كان لا بُدَّ من مراعاة التسلسل المنطقي في التعلم لتسهيل المهمة الرئيسة للتعلم، لكي ينتقل أثر التعلم إيجابياً.

ب. تقديم المعلومات

١. التسلسل : ينبغي أن تقدم المعلومات والخبرات التعليمية بنحو متسلسل ومنظم، وتقدم المعلومات على شكلين الأول: من السهل إلى الصعب، أو من الجزء إلى الكل، وعلى طريقة المدرسة السلوكية، أو من الكل إلى الجزء ، ومن المجهول إلى المعلوم ومن الصعب إلى السهل، على طريقة مدرسة الجشطالت. (زاير وآران، ٢٠٢٥: ١١٧)

٢. حجم الوحدة التعليمية : ليس هناك معادلة مستقرة لحجم المادة التعليمية، إلا إن ذلك يعتمد على ثلاثة عوامل هي:

أ. الخصائص العمرية للمجموعة التعليمية أو الفئة المستهدفة: لقد صنف علماء النفس مراحل النمو التي يمر بها الإنسان إلى أربعة مراحل وعلى رأسهم (بياجيه).

ب- التنوع في بنية المادة التعليمية: لما كان المستهدف في العملية التعليمية هو المتعلم، فلا بُدَّ أن تتناغم المادة التعليمية خصائصه ومستوى نضجه، واستعداده وحاجاته .

ج - الزمن المقرر للوحدة التعليمية : يعتمد تحديد الوحدة التعليمية على الصف الدراسي المستهدف ونوع المادة وحجمها، والعلميات التي يحتاجها الباحث في تطبيق مستلزماته التجريبية على المفحوصين. (زاير وسماء، ٢٠١٦: ١١٨)

٣- تقديم المحتوى : بعد تقديم المحتوى الموجود ضمن المقرر الدراسي لأي مادة، ينبغي علينا تقديم المحتوى على وفق خطوات الطريقة أو الاستراتيجية التي تبناها الباحث مراعاة أساليب وطرائق مختلفة في هذا التقديم.

٤. **تقديم الأمثلة :** إن للأمثلة دورا بارزا في تثبيت المعلومات والمهارات؛ إذ تتحول هذه الأمثلة إلى نمذجة ومحاكاة لما يقدم للمتعلّم، ومن المعروف أن تقديم الأمثلة وبوسائط متعددة يعمل على ايضاح المعلومة بذهن المتعلّم. (زاير وآران، ٢٠٢٥: ١١٩)

٥. **مساهمات الطلبة :** يشتمل هذا العنصر على أمرين مهمين، وهما :
أ. التدريب : محاولة لتطوير سلوك الطلاب بجعلهم يستعملون طرائق وأساليب مختلفة في أداء الأعمال ويسلكون شكلاً مختلفاً بعد التدريب عما كانوا عليه قبله.

ب. التغذية الراجعة : أهمية عظيمة في عملية التعلم، ولا سيما في المواقف الصفية إذ إنها ضرورية ومهمة في عمليات الرقابة والضبط والتحكم والتعديل التي ترافق عمليات التفاعل والعمل الصفي وتعبئها، وتنبثق أهميتها من توظيف وتعديل السلوك. (زاير وآران، ٢٠٢٥: ١٢٠)

٦. **التقويم :** التقويم عملية تطوير ممنهج للمتعلّمين، والتي تستهدف القدرات والمهارات الانتاجات المتنوعة جميعاً، وهو المنظور التكاملي لعملية بناء المتعلم من خلال ما يزود فيه من المهارات والمهارات داخل المؤسسات التعليمية التعليمية. (زاير وآران، ٢٠٢٥: ١٢١)

تصميم الاستراتيجية التدريسية

هناك إجراءات عدة يجب الأخذ بها من قبل الباحث أو التربوي المهتم بتصميم الاستراتيجية، هي:

١. الأهداف السلوكية : أو ما تعرف بالأهداف الاجرائية، أو أهداف التدريس، وهي التي يصوغها المُدرّس حسب وجهة نظره المعرفية عن طريق المادة الدراسية.

٢. الخطة التدريسية : خُطة واضحة ومرنة ومُبسّطة يضعها المعلم قابلة للتنفيذ في الصف الدراسي. (الجبوري، ٢٠١٢: ١٠٦)

٣. تحركات المدرس : جميع الإجراءات التي يقوم بها المُدرّس، والتي تُبنى على نسيج من العلاقات ويسعى إلى تنظيمها لتعبّد له الطريق، وبذلك تُعد بمثابة محور استراتيجية التدريس ومن أهم أولوياتها تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً. (معوض، ٢٠١٦: ٥٨)

٤. الأمثلة : تحديد الأمثلة المفيدة المستخدمة بشرح الموضوع.

٥. تحديد التدريبات والمسائل وأوراق العمل والأنشطة: تُعد هذه الوسائل بغاية الأهمية؛ من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف.

٦. البيئة التعليمية : إن تنظيم الحصة، وإدارة العلاقات التعاونية داخل الصف، يجعل العملية التعليمية ايجابية وت. (قطامي، ٢٠١٣: ٥١)

٧. استجابات الطلبة : إن استجابات الطلبة على اختلاف مستوياتها المعرفية والأدائية والصفية التي هي نتيجة كل المثيرات والإجراءات والوسائل والطرائق التي نظمها المدرس وخطط لها. (الجبوري، ٢٠١٢: ١٠٦)

ثالثاً : اكتساب المفاهيم النحوية

أخذت المفاهيم النحوية مكانة خاصة في تعليم اللغة العربية بوصفها من المعلومات التي يتطلب استيعابها وتمثيلها في مواقف المهارات اللغوية وإدراك العلاقات بينها وبين مصطلحاتها، فهي اللبنة الأولى لتعلم النحو، لذا فإن المفهوم النحوي هو صيغة التفكير المجردة التي تعكس السمات الجوهرية لكلمة أو مجموعة من الكلمات ذات علاقة قائمة بينها. (الخياط، ٢٠١١ : ٥٨)

خصائص المفهوم

- للمفاهيم مجموعة من الخصائص التي تميز بعضها عن البعض الآخر منها :
١. درجة التجريد: اختلفت المفاهيم من درجة تجريدها، فهناك مفاهيم توصف بأنها ذات مستوى منخفض من التجريد، يمكن إدراكها عن طريق الحواس، في حين أن هناك مفاهيم يمكن أن تحدد خصائصها بالإدراك الحسي؛ لأنها ذات مستوى عال من التجريد.
 ٢. درجة التعقيد: تتباين المفاهيم في درجة تعقيدها من عدد الخصائص اللازمة لتعريفها، وكلما زاد عدد الخصائص؛ زاد تعقيد تلك المفاهيم.
 ٣. درجة التمايز: تختلف المفاهيم من عدد الأشياء والظواهر والصفات والتي تتضمنها فئة المفهوم.
 ٤. التأثير بالخبرات السابقة: يعتمد إدراك المفاهيم على الخبرات السابقة للمتعلم، فالخبرات السابقة تلعب دوراً بارزاً في تعلم واكتساب المفهوم.
 ٥. القابلية للتصنيف : يمكن للمفاهيم أن تشكل تصنيفات أفقية أو عمودية فتصنف في مجموعات منفردة ضمن المستوى نفسه بحسب ما يجمع بينها من خصائص مشتركة. (منسي: ٢٠٠٣: ٢٢٠)

مكونات المفهوم : يتكون المفهوم من عناصر، وهي :

١. اسم المفهوم : وهو الاسم الذي يتم الاتفاق عليه للتعرف على النوع الذي ينتمي إليه المفهوم.
٢. سمات المفهوم : السمات المميزة وغير المميزة له، والتي تميز عن غيره من المفاهيم.
٣. أمثلة المفهوم : الأمثلة الإيجابية المنتمية إليه والأمثلة السلبية غير المنتمية إليه.
٤. قانون أو قاعدة المفهوم : العبارة التي تحدد المفهوم مثل الفاعل أسم يدل على فعل الفاعل. (قطامي، ٢٠٠٠: ٦٦٧)

العوامل المؤثرة في اكتساب المفاهيم

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية اكتساب المفاهيم منها:

أولاً - عوامل تتعلق بالمتعلم

وتتمثل في : (أ. عمر المتعلم، ب. دافعيته لتعلم المفهوم، ت. خبرة المتعلم السابقة المرتبطة بالمفهوم المراد تعلمه، ث. مستوى ذكاء، ج. مدى اهتمام الطالب بتعلم المفهوم)
ثانياً : عوامل تتعلق بالمعلم وهي كالآتي :

أ- اختيار طريقة التدريس الملائمة. ب- تهيئة المعلومات الأساسية اللازمة عن المفهوم.
 ت- التغذية الراجعة أذ تساعد المعلومات التي يتلقاها بعد الاداء على اكتساب المفهوم، فهي تدل على صحة أدائه، فالتغذية الراجعة تزيد من قدرة المتعلم على الاداء. (أبو جادو، ٢٠٠٣: ١٣٥)

ثالثاً : العوامل المتعلقة بالمفهوم نفسه تتمثل بالآتي :

١- تميز المفهوم وطبيعته المادية او التجريدية . ب- صفات المفهوم وخصائصه.
 ت- شواهد المفهوم وامثله . (ريان، ٢٠١٢: ٢٢١)

قياس اكتساب المفاهيم النحوية

ان من الممكن للقائم بعملية التدريس ان يستعمل وسائل عدة لقياس اكتساب المفهوم (وفي الدراسة الحالية اكتساب المفاهيم النحوية) عند الطالب ويستدل على صحة تكوين المفهوم وبناءه، ومن هذه الاساليب مما يأتي :

١- قدرة الطالب على تحديد الدلالة اللفظية للمفهوم (تعريف المفهوم) .
 ٢- اكتشاف المفهوم من خلال تطبيق عمليات اكتساب المفهوم ومن طريق التمييز بين الامثلة الموجبة والسالبة (تمييز المفهوم).

٣- تطبيق المفهوم في مواقف تعليمية-تعليمية (تطبيق المفهوم). (زيتون، ٢٠٠١: ٨١)

الدراسات السابقة

١- دراسة البلداوي (٢٠١٩):

- مكان البحث: أجريت الدراسة في العراق / الجامعة المستنصرية/ كلية التربية.
- هدف البحث: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية شار فليمور في تنمية مهارات الفهم القرائي والكتابة الاقناعية لطلاب الرابع الادبي .
- منهج البحث: استعمل الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة.
- مجتمع البحث وعينته: تحدد مجتمع البحث بطلاب الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة بغداد/ الرصافة الثانية، وقد بلغ حجم العينة (٦٤) طالباً، بواقع (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة.
- أداة البحث: استعمل الباحث اختبارات متسلسلة للأداء القرائي واختباراً قبلياً وبعدياً والكتابة الاقناعية.

• الوسائل الإحصائية: استعمل الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ولعينتين مترابطتين ومعامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي.

• نتائج البحث: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي دُرِّسَتْ باستعمال الاستراتيجية المقترحة على طلاب المجموعة الضابطة التي دُرِّسَتْ بالطريقة الاعتيادية. (البلداوي ، ٢٠١٩: ك - ل) ٢- دراسة الياسري (٢٠٢١):

- مكان البحث: أُجريت الدراسة في العراق / كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد.
- هدف البحث: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المسارات العصبية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية وتنمية تفكيرهم الناقد .
- منهج البحث: استعملت الباحثة المنهجين الوصفي والتجريبي، والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة.
- مجتمع البحث وعينته: تحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية قسم اللغة العربية في جامعة بابل في محافظة بابل وقد بلغ حجم العينة (٦٠) طالبا وطالبة، بواقع (٣٠) للمجموعة التجريبية، و(٣٠) للمجموعة الضابطة.

- أداة البحث: استعملت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم القبلي والبعدي.
 - الوسائل الإحصائية: استعملت الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباك، ومربع كاي، ومعادلة القوة التمييزية للمقياس.
 - نتائج البحث: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي دُرِّسَتْ باستعمال الاستراتيجية المقترحة على طلاب المجموعة الضابطة التي دُرِّسَتْ بالطريقة الاعتيادية. (الياسري، ٢٠٢١: س-ش)
- الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته:**

يضم هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات المتبعة من الباحث في تنفيذ هذا البحث، وللتثبت من مرمى البحث وفرضيته، كالتصميم التجريبي، واختيار العينة، وتكافؤ مجموعتي البحث. **منهج البحث :** اعتمد الباحث على المنهج (الوصفي)؛ لأنه يتلائم ومرمى البحث وطبيعته؛ لذا فإن اختيار المنهج الملائم لتحقيق الهدف في بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية اللسانية العرفانية هو المنهج الوصفي، ولا يكتفي هذا المنهج بوصف الظاهرة فحسب، بل يتعدى ذلك الى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم والوصول الى التعميمات. (عبد الرحمن و عدنان، ٢٠٠٧: ٣٨)

تصميم الاستراتيجية المقترحة وبنائها : منهج البحث الوصفي :

والمنهج الوصفي هو أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً من طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم، ٢٠١٠: ٣٧٠)

تصميم الاستراتيجية المقترحة وبناءها

إجراءات بناء استراتيجية مقترحة على وفق النظرية اللسانية العرفانية

بعد اطلاع الباحث على عددٍ من المصادر التربوية، والدراسات السابقة التي تضمنت ، استراتيجية مقترحة توصل إلى اتفاق يكاد يكون ملماً بشأن مراحل بنائها، وهي كالآتي:

أولاً: تخطيط الاستراتيجية (تحليل وتصميم)

تعد هذه المرحلة الأساس في عملية بناء الاستراتيجية، فهي عملية جمع الخطط، وتوظيفها التطوير العملية التعليمية، وتحديد أنشطة وفعاليات في خطة موسعة تتضمن خطوات مبنية في أطر نظرية مختلفة، وتجمع هذه الخطوات تحت مسمى واحد يطلق عليها الاستراتيجية. (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٢٧)، وقد حددت مسارات مرحلة التخطيط بما يأتي:

أ. الاطلاع على بناء الاستراتيجيات السابقة ودراساتها:

اطلع الباحث على بعض الادبيات، والدراسات السابقة التي تناولت بناء الاستراتيجية بنحو خاص، وقد درست واقع تلك الاستراتيجيات؛ للتعرف على نقاط القوة والضعف، للإفادة منها في بناء استراتيجيته.

ب. تحديد منطلقات الاستراتيجية: تستند هذه الاستراتيجية إلى عدد من المنطلقات:-

١. هناك ضعف في امتلاك الطلاب ثروة نحوية لغوية، مما أدى إلى تدني مستواهم النحوي في دروس اللغة العربية .

٢. أن تدني مستوى الطلاب في امتلاك المفاهيم النحوية الرئيسة يمكن معالجته من طريق بناء الاستراتيجية التي تنمي مهارات اكتساب المفاهيم النحوية بسلاسة عند الطلاب. (داخل، وزينب، ٢٠٢٣: ٤٣)

ت. تحديد الأسس المعرفية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والتكنولوجية التي تستند إليها الاستراتيجية:

إنَّ أيَّ استراتيجية لا بُدَّ أن تستند إلى فلسفة موحدة توجه عناصرها، ابتداءً من مرحلة تخطيطها، مروراً بمرحلة تقويمها، إذ تُسهم هذه الأسس في تحديد هيكل الاستراتيجية، وعليه فقد راعى الباحث في هذا الاستراتيجية الأسس الآتية :

١- الأسس النفسية :

أ- التدرج في عرض المادة التعليمية، فتبدأ الاستراتيجية المقترحة.

ب- مراعاة مبدأ التعاون والممارسة في اكتساب المفهوم النحوي المراد تعلمه بنحو أدائي سليم .

ت- إيجاد نوع من التفاعل الإيجابي بين الطالب والمادة التعليمية بإيجاد الفهم المبسط للمفهوم .

٢- الأسس التربوية : ١- أن تكون المادة التعليمية واضحة وخالية من التعقيد.

٢- أن تنماز الاستراتيجية المقترحة بالتتابع والاستمرار .

الأسس الاجتماعية : ١- أن تجعل الطالب أكثر قدرة على التواصل مع المجتمع.

٢- أن تجعل الطالب أكثر قدرة على التعامل مع المشكلات التي يتعرض لها.

٤- الأسس المعرفية :

١- أن تساعد الطالب على استبقاء المعرفة الجديدة وتخزينها بالوصول إليها بنفسه.

٢- أن تستثير أفكار الطالب ومعارفه بالنشاطات اللغوية المتعددة.

٥- تحديد السلوك المدخلي : ويعني مستوى المتعلم قبل أن يبدأ التعليم، ويشير أيضاً إلى ما يمتلكه المتعلم من محددات اجتماعية وثقافية تبين مدى قدرته على التعلم وتبين مستوى قدراته العقلية وتطورها ومدى دافعيته. (الحيلة، ٢٠٠٣: ١٢٦)

٦- تحديد خصائص الطلاب : كشف الباحث ذلك بالاطلاع على البطاقة المدرسية، واستمارة معلومات أعدها الباحث لهذا الغرض، تتضمن العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، والتَّحصيل الدراسي للأبوين، ودرجة اللغة العربية للعام السابق .

ثانياً: بناء خطوات الاستراتيجية المقترحة

ينبغي أن تكون لك طريقة أو استراتيجية تدريسية خطوات متسلسلة يستعملها المدرس ويسير عليها؛ لتحقيق المحاضرة أو الدرس الذي يريده، ويتم بناء الخطوات من طريق مبادئ النظرية التي تبنى عليها وهنا تتجلى عملية البناء والتي ينتج منها خطوات الدرس. (داخل، وآخرون، ٢٠٢١: ١٥٤)، وكانت هذه الخطوات على النحو الآتي:

١- التمهيد : يُعد مزيجاً من الأفعال والعبارات المطورة من قبل المُدرس؛ لتركيز انتباه الطلاب إلى الدرس الجديد، وتكوين توقعات لما سيُتم تعلمه، وتكوين إطار من الأفكار والمبادئ والمعلومات التي تُسهم في عملية استيعاب الدرس الجديد.

الخطوة الاولى : التمهيد والتقديم للدرس.

٢- مبدأ التعميم : ان اندماج اللغة على اساس اليات واجراءات انتاج البنيات اللغوية في اي لغة، فانه يخالف بعضها البعض قوالب التركيب تُعني ببناء الكلمات في جمل، بينما الصوت يسمح بناء قواعد اللغة الطبيعية، فإن اللسانيات العرفانية تعتمد اعتمادا اساسيا على مبدأ التعميم، فلا تعتمد على القوالب او الاتساق الداخلية (الفرعية) مثل التركيب والدلالة والصوت، فلا تعتمد هذه القوالب اصلاً. (الزناد، ٢٠١٠: ٨٧)، وتنقسم هذه الخطوة الى جزئين :

أولهما : ان هناك مبادئ مبنية مشتركة تهم مختلف مظاهر اللغة، ومن واجب النظرية اللسانية العرفانية الكشف عنها، فقد قامت دراسة اللغة في اللسانيات الحديثة على فصل بين مجالات اللغة مثل الصوتيات والدلالات والمعنى والسياق والصرف والتركيب. (جديور، ٢٠١٩:

(٦٣

ثانيهما: يُعد مفهوم التجسيد مركزيا في النظرية اللسانية العرفانية، ويعني تأكيد أهمية التجربة الإنسانية و مركزية جسد الإنسان وبنيته المعرفية النوعية، وأن الذهن البشري و من ثمة اللغة لا يمكن دراستها بمعزل عن تجسيد الإنسان و ذلك خلافا لبعض المقاربات الصورية في النظرية اللسانية الحديثة.

٣- المبدأ المعرفي : إن المبدأ المعرفي يتعلق بافتراض مفاده أن مبادئ البنية اللغوية يجب أن تعكس المبادئ التي تقوم عليها المعرفة البشرية المستقاة في مجالات علمية أخرى، و خاصة التي تدخل في اهتمام العلوم المعرفية كالفلسفة و علم النفس و الذكاء الاصطناعي و العلوم العصبية وربطها بالجوانب المعرفية عند المتعلم . (الشمري، ٢٠١٨: ٦) واستنبط الباحث **الخطوة الثالثة : عرض الموقف من المبدأ المعرفي في مبادئ النظرية اللسانية العرفانية.**

٤- مبدأ التجربة المجسدة : تعتمد النظرية اللسانية العرفانية على التجربة الإنسانية وتفاعلها مع الجسد والذهن البشري وبنيته المعرفية النوعية، فأن اللغة لا يمكن دراستها دون تجسيد الانسان مخالفاً النظريات الحديثة التي تعتبر اللغة نسقاً منطقياً رياضياً مجرداً؛ واستنبط الباحث **الخطوة الرابعة : التعمق الذهني :** من مبدأ التجربة المجسدة الوارد في مبادئ النظرية اللسانية العرفانية .

إذ؛ تنقسم هذه الخطوة إلى جزئين :

أ / التجربة المجسدة : ترتبط بالإنسان على انه يمتلك تصوراً نوعياً للعالم بسبب طبيعته الفيزيائية الخاصة؛ إذ يرتبط بالتكوين الاحيائي للإنسان (نمط الاعضاء الجسدية التي يمتلكها) الخطوة الرابعة وهي : **تحديد الامثلة .**

ب / المعرفة المجسدة : المعرفة المجسدة مرتبطة جزئياً بطبيعية اجسادنا وتنظيمها العصبي، فالفرد لا يمكن ان يتحدث عما لا يمكنه ادراكه في ذهنه، التصورات الصورية ليست تجريدات فارغة، وانما تستمد مادتها من تجاربنا الحسية - الادراكية . (الزناد، ٢٠١٠: ٣٣) وهي الجزء الثاني من الخطوة الرابعة وهي : **الادراك .**

٥- مبدأ العالم المسقط : ان العالم المسقط هو ركيزة اللسانيات العرفانية لعلاقتها بين الذات واللغة من جهة، والعالم المحيط من جهة اخرى، فمدرسة الجشطالت ترى ان الادراك ناتج عن تفاعل بين تدخل خارجي ومبادئ نشطة في الذهن . (الزناد، ٢٠١٠: ٩٨)، واستنبط الباحث **الخطوة الخامسة : النظرة الكلية للموضوع مبدأ العالم المسقط الوارد في مبادئ النظرية اللسانية العرفانية .**

٦- **الخطوة السادسة : التقويم :** وفي هذه الخطوة أتأكد من فهم الطلاب للقاعدة وأطلب منهم الإجابة عن الأسئلة التي سيتم إثارتها من قبل المُدرس والتي تم إعدادها مُسبقاً لبيان مدى فهمهم واستيعابهم للقاعدة النحوية.

ثالثاً: عناصر الاستراتيجية: تشير استراتيجيات التعليم إلى مجموعة الأساليب، والأنشطة، والوسائل، الطرائق التعليمية، التي يؤدي استعمالها إلى حدوث التعلم. (الحيلة، ٢٠٠٣: ٢٧٨)، لتوضيح عناصر استراتيجية التدريس نتبع هذا التفصيل:

نشاطات ما قبل التعليم، وتشمل:

١. **الدافعية:** تسهم الدافعية في تطوير تعلم القواعد، واكتساب المفاهيم المبهمة باستعمال أنشطة تعليمية، واختيار الأنشطة التعليمية القائمة على حاجات الطلاب وتطبيقها، ولزيادة دافعية الطلاب، ومن الخطوات التي تتبع في أثناء الدرس لتفعيل دافعية الطلاب، ما يأتي:

أ. إخبار الطلاب بأهداف دراستهم لهذا الموضوع، وإشراكهم في وضع الأهداف الخاصة.

ب. العمل على استثارة حالة التشويق، والرغبة في الاكتشاف، وحب الاستطلاع لدى الطلاب.

ت. تنظيم الطلاب في مجموعات، التي بُدروها تساعد في استغلال الوقت، وتزيد من قوة وعزيمة الطلاب للتعلم. (داخل، وآخرون، ٢٠٢١: ١٥٥)

٢. **الأهداف:** الهدف التعليمي العام عبارة عن جملة إخبارية تصف الامكانات التي يستطيع الطالب اظهارها بعد تعلمه لوحدة تعليمية أو منهج دراسي. (الحيلة، ٢٠٠٨: ٨١) ؛ والأهداف ثلاثة :

أولاً- أهداف عامة: والتي تمثل خطوط عريضة توضع على وفق فلسفة التربية والتعليم وما تريد تحقيقه على الأمد البعيد في العملية التربوية والتعليمية.

ثانياً- أهداف خاصة: تعد الأهداف الخاصة أقل عمومية من الأهداف العامة، وتختص في هدف الموضوع المحدد، وتشتق من الأهداف العامة.

ثالثاً- أهداف سلوكية : تلك الأهداف التي تشتق من الأهداف الخاصة والمنبثقة من موضوع محدد، ويتم تجزئتها إلى فقرات ذات طابع تنفيذي يؤدي إلى نتائج تعليمية ملموسة ومباشرة. (داخل، ومرتضى، ٢٠٢١: ١٥٦)

المتطلبات القبلية : بعد تحديد الأهداف التعليمية التي حددت المهمة الفرعية الملائمة والمطلوبة من الطالب لتحقيق الهدف التعليمي، كان لا بُدَّ من مراعاة التسلسل المنطقي في التعلم لتسهيل المهمة الرئيسة للتعلم، لكي ينتقل أثر التعلم إيجابياً. (الحيلة، ١٩٩٩: ١٢٦ - ١٢٧)

وقد راعى الباحث هذا التسلسل المنطقي في أثناء تطبيق الاستراتيجية؛ إذ اتضح ذلك في طريقة عرضه للأمثلة، من طريق المخططات التوضيحية وخصائص المفهوم التي عرضها على

السهولة بواسطة (الداتا- شو) أمام الطلاب، فتكونت أمثلة توضيحية تشير إلى الانتقال من السهل إلى الصعب ومن المؤلف إلى غير المؤلف.

تقديم المعلومات:

١- التسلسل : يكون تنفيذ الدرس وعرض المعلومات يسير حسب التسلسل، لان المحتوى التعليمي يحتوي على مبادئ، وحقائق ينبغي ترتيبها بنحو هرمي من السهل الى الصعب، ومن المجهول الى المعلوم. (الهاشمي، ومحسن، ٢٠١٤ : ٢٣٧)

٢- حجم الوحدة التعليمية : لا توجد معادلة مستقرة لحجم المادة التعليمية، يعتمد ذلك على عدة منها :

أ- الخصائص العمرية للمجموعة التعليمية أو الفئة المستهدفة :

تشير الدراسات والبحوث التي اجريت في علم النفس النمو أن كل مرحلة تختلف وتمتاز عن المرحلة الاخرى، ولكل مرحلة متطلبات وحاجات خاصة، ينبغي على واضع المناهج والقائم على تنفيذ تلك المناهج الاخذ بعين الاعتبار هذه المتطلبات لما لها أثر في النمو المعرفي للإنسان. (عطية، ٢٠١٥ : ١٢٣)

ب- التنوع في بنية المادة التعليمية : وقد كشف الباحث بنية المادة التعليمية وما تمتلكه المجموعة التعليمية (عينة البحث) من معلومات من طريق التكافؤات التي أجراها التي تمثلت بـ (اختبار القدرة العقلية : الذكاء) ، واختبار (القدرة اللغوية) والتي دلت على تقارب المستوى العلمي واللغوي للطلاب.

ج- الزمن المقرر للوحدة التعليمية : بعد اختيار العينة الاستطلاعية من الباحث التي حددت بطلاب الرابع الأدبي، حددت المادة العلمية التي تمثلت بموضوعات قواعد اللغة العربية من كتاب اللغة العربية، الذي أعدته وزارة التربية العراقية.

د- البيئة الصفية : تعد البيئة الصفية مكان للتفاعل الاجتماعي ونمو الجوانب المختلفة (والعقلية والمعرفية وغيرها) ومن اهم ركائز الصف هي البيئة المادية التي تتمثل في المقاعد والمستلزمات الدراسية الاخرى. (العفون، ٢٠١٢ : ٤٢)

٣- تقديم المحتوى: في هذا العنصر من عناصر الاستراتيجية يقوم المدرس بتقديم محتوى الدرس ويكون على وفق خطوات الاستراتيجية التي تبناها الباحث ومراعاة أساليب وطرائق مختلفة في هذا التقديم. (عطية، ٢٠١٥ : ٧٤)

٤- تقديم الأمثلة : الباحث قدم أمثلة متنوعة لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في دروس قواعد اللغة العربية التي درست في التجربة، بنحو عام، وقد استعان الباحث بخطوات التدريس التي بناها في الاستراتيجية المقترحة في عرض الأمثلة، وبنحو خاص ومنها ما يتعلق بالمفاهيم،

٥. مساهمات الطلبة: يشتمل هذا العنصر على أمرين مهمين، وهما :

أ. التدريب . ب . التغذية الراجعة .

٨. القياس والتقييم: ونظراً لما يتصف به التقييم من أهمية وما له من وظائف تشمل جميع جوانب العملية التعليمية، فضلاً عن استمراريته، فقد استعمل الباحث نوعين من التقييم لتكون مستمرة على طول عملية التدريس، لتحقيق أغراض البحث وهي:

أولاً: أنواع التقييم

١- التقييم التمهيدي : استعمل الباحث التقييم التمهيدي للأغراض الآتية:

أ- تعرف مستوى المعلومات السابقة عند الطلاب حول القياس والتقييم من طريق اختبار السلوك المدخلي، لغرض تحديد خط الشروع في تدريس المادة على وفق هذا المستوى.

ب- عرض خطوات الاستراتيجية المقترحة على الخبراء للتأكد من صلاحيتها.

٢- التقييم الختامي: أعد الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم النحوية وعرضه على الخبراء ليطبقه في نهاية العملية التدريسية أي بعد انتهاء التجربة، لغرض التعرف على مدى تحقيق الأهداف وإحداث التعلم واكتساب المفاهيم ومدى ، الاستراتيجية المقترحة في ذلك. (زابر، واخران، ٢٠٢٥: ٥٥)

نشاطات المتابعة: استعمل الباحث أنشطة متعددة لتطبيق الاستراتيجية المقترحة تمثلت الأنشطة الصفية المتمثلة بعرض مجموعة من المحادثات الت، واللقاءات بوساطة (الداتا شو) ... وغيرها، ومعرفة ما يوحي إليه، فضلاً عن بعض الأنشطة المتعلقة بالمفاهيم النحوية.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث : أن تحديد مجتمع البحث خطوة في غاية الدقة والاهمية في البحوث التربوية والنفسية؛ إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه، وكفاية نتائجه. (صبري، ٢٠٠٦: ٢٤)، ولذا حدد الباحث مجتمع البحث بطلاب الصف الرابع الأدبي في مركز محافظة بابل والنواحي التابعة لها .

ب- عينة البحث :

إنّ من متطلبات هذا البحث اختيار إحدى المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة بابل ومن مدارس الذكور فقط، وقد اختار الباحث عشوائياً اعدادية البيان و اعدادية طريق الاحرار التابعتين لمديرية تربية بابل، وباعتماد طريقة السحب العشوائي البسيط .

بناء اختبار اكتساب المفاهيم النحوية:

لما كان هذا البحث يتطلب إعداد اختبار لقياس اكتساب المفاهيم النحوية الطلاب - عينة البحث - أعدّ الباحث اختباراً، معتمداً على المحتوى التعليمي للمادة الدراسية قد مرّ الاختبار في

مرحلة بنائه بخطواتٍ متعددة منها : (تحديد الهدف من الاختبار، تحديد نوع فقرات الاختبار، ترتيب فقرات الاختبار، صدق الاختبار، تحليل فقرات الاختبار)

أ- صعوبة فقرات الاختبار: استعمل الباحث معادلة الصعوبة الخاصة بالأسئلة الموضوعية ووجد أنَّ معادلات الصعوبة تتراوح بين (٠,٣٥ - ٠,٦١)؛ إذ تكون جميع الفقرات ذات صعوبة مقبولة حسب معيار (Bloom) لأنها تقع ما بين (٠,٨٠ - ٠,٢٠) (Bloom, 1971, 168)، وعليه قبلت فقرات الاختبار جميعها .

ب - تمييز فقرات الاختبار: بعد أن أحتسب الباحث قوة تمييز كلِّ فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنَّها تتراوح بين (٠,٣١)، و(٠,٦٧)، وتُعدُّ فقرات الاختبار جيدة، إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (الكبيسي، ٢٠٠٧: ١٧١) .

ت - فعالية البُدائل غير الصحيحة : بعد حساب ، البُدائل لكلِّ فقرة من فقرات السؤال الثاني، اتضح أنَّها تتراوح بين (٠,٢-) و (٠,٢٨-)، ويستدل الباحث من هذا أنَّ الفقرات الاختيارية جميعها تُعدُّ مقبولةً، وصالحةً للتطبيق.

٨- ثبات الاختبار: وقد استعمل الباحث طريقة تحليل التباين؛ إذ تُعدُّ من طرائق الفضلى في حساب معامل ثبات المقاييس النفسية والتربوية، وهناك معادلات رياضية عدة، يعتمد عليها في حساب الثبات بطريقة تحليل التباين، معادلة كيودر، ريتشاردسون، معادلة الفا كرو نباخ (

ثامناً- الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- تحليل التباين الأحادي ٢- الاختبار التائي (T-Test) لعينيتين مترابطتين، مربع (كا ٢) ، معامل الصعوبة، معامل تمييز الفقرة، فعالية البُدائل غير الصحيحة ، معادلة ألفا كرونباخ .

الفصل الرابع : نتائج البحث، والاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات

يضم هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث على وفق فرضية البحث والتفسير العلمي لهذه النتائج والاستنتاجات التي أمكن للباحث استنتاجها، وعدد من التوصيات، والمقترحات، وعلى النحو الآتي :

اولاً: نتائج البحث : سيتم عرض نتائج هذا البحث على وفق فرضياته، ثم تفسير هذه النتائج، وعلى النحو الآتي: عرض النتائج : عمل الباحث على عرض نتائج بحثه في ضوء الفرضية التي حددتها عند البدء بالبحث وهي كالآتي : أ - الفرضية الصفرية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طلاب المجموعة التجريبية، والضابطة)، ولغرض التحقق من صدق الفرضية، استعمل الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، والذي أسفر عن ايجاد المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والبالغ (٢٣.٨١) وبانحراف معياري (٣.٣٨) بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٠.٦٢) وبانحراف (٣.٦٤)، أما قيمة (T) المحسوبة فقد بلغت (٣.٦٩)، وكما مبين في الجدول (٩) :

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الثانية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي

المتغير	المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة الثانية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
اختبار اكساب المفاهيم النحوية	التجريبية	٣١	٢٣.٨١	٣.٣٨	٥٨	٣.٦٩	٢	دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة	٢٩	٢٠.٦٢	٣.٦٤				

توصل الباحث أن هنالك فرقا واضحا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وبحسب البيانات في الجدول اعلاه، فإن القيمة التائية (T) المحسوبة (٢٢,٥٧٦) أكبر من القيمة التائية (T) الجدولية (٢٠,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبُدرجة حرية (٥٨)، على وفق النتائج التي توصل اليها الباحث ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال الاستراتيجية المقترحة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باتباع الطريقة التقليدية .

ب- تفسير النتائج : تفسير النتائج المتعلقة بـدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي .

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، والمتمثلة في تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية بالاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية اللسانية العرفانية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .

أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، لمصلحة المجموعة التجريبية ، ويعزو الباحث ذلك إلى الأسباب الآتية:

أ- إنَّ الاستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية اللسانية العرفانية أكدت على دور الطالب الفاعل والنَّشْط في العملية التَّعليمية .

ب- إنَّ الاستراتيجية المقترحة جعلت الطالب يطورون عملية استقبال المعلومات التي طُرِحَتْ عليهم، مما أتاح لهم فرصة التَّفكير وهذا ما أوصلهم الى الادراك المعرفي بإحداث تغيير في المفاهيم النحوية .

ت- إنَّ استعمال الاستراتيجية المقترحة، جعل الطالب أكثر تحكماً في عمليات تفكيرهم، مما جعلهم يدركون أنَّ المفاهيم النحوية هي مفاهيم مرتبط بعضها ببعض الآخر وليس مجموعة من المفاهيم المتناثرة.

ثانياً: الاستنتاجات :

في ضوء نتائج الدراسة أستنتج الباحث ما يأتي:

- أ- إنَّ عملية اكتساب المفاهيم النحوية أمر ممكن تحقيقه، إذا ما توافرت استراتيجيات فاعلة وملائمة لها دور واضح في إعادة تنظيم الخبرات والمعلومات المتحصلة عند الطلاب.
- ب- إنَّ التدريس وفق الأساليب الاعتيادية لم يعد ينسجم مع قدرات الطلاب الفكرية واللغوية، ولا يتناغم مع متطلبات العصر، والنظرة الحديثة للمناهج الدراسية وطرائق تدريسها.
- ت- أنَّ الاستراتيجية المقترحة أثبتت فاعليتها في اكتساب المفاهيم النحوية عند طَلَّاب الصَّف الرابع الأدبي، وعليه فإنَّ اللسانيات العرفانية تحفِّز الطَلَّاب وتدفعهم نحو اكتساب المفاهيم بنحو منظم.

ثالثاً: التوصيات :

في ضوء الاستنتاجات المذكورة سابقاً توصي الباحثة بما يأتي:

- ١- اعتماد مُدرّسي اللّغة العربية ومُدّرّساتها الاستراتيجية المقترحة، ومعرفة مرتكزاتها للإفادة منها في تدريس مادة قواعد اللغة العربية؛ لأنّها أثبتت فاعليتها في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي.
- ٢- ضرورة اطلّاع المدرسين على خطوات الاستراتيجية المقترحة وآليات استعمالها، وكيفية الإعداد لها؛ لتسهيل عملية التطبيق في فروع اللّغة العربية كافة.
- رابعاً: المقترحات : استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي:
- ١- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على الاستراتيجية المقترحة في متغيرات أُخر مثل: التحصيل، أو تنمية الميل نحو المادة ، وفي تنمية المهارات الاعرابية .
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على ، الاستراتيجية المقترحة في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة لطلاب المرحلة المتوسطة أو المرحلة الجامعية.

المصادر والمراجع**• القرآن الكريم**

١. ابن منظور، جمال الدين ، *لسان العرب*، تحقيق عامر احمد ، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩ .
٢. أبو جادو، صالح محمد علي، *تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات*، دار الشروق، الاردن، ٢٠٠٣ .
٣. احمد، محمد عبد القادر، *طرق تعليم اللغة العربية*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٨٦ .
٤. بن حمودة، رفيق، *الوصفية مفهومها في النظريات اللسانية*، ط٣، الدار البيضاء، تونس، ٢٠١٩ .

٥. الجبوري، حسين، **تعليم التفكير رؤية استراتيجية للنظرية والابداع**، التعارف للنشر، لبنان، ٢٠١٢.
٦. جديور، عبد الكريم، **اللسانيات العرفانية ومشكلات تعلم اللغات و الكتابة**، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية الجزائر، ورقلة، عدد، ٢٠١٩.
٧. الحلاق، علي سامي، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، لبنان، ٢٠١٠.
٨. الحيلة، محمد محمود، **التصميم التعليمي- نظرية وممارسة**، المسيرة للنشر، الأردن، ٢٠٠٨، ١٩٩٩.
٩. الحيلة، محمد محمود، **طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣.
١٠. داخل، سماء تركي، و زينب عادل عبد القادر، **الخيال اللغوي وانتاجية العقل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٢٣.
١١. داخل، سماء تركي، واخران، **القراءة بوصفها مشروعًا ابداعيًا رؤية تربوية تطبيقية**، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، بابل، ٢٠٢١.
١٢. داخل، سماء تركي، ومرتضى محسن عباس الشريفي، **استراتيجية الأمواج المتداخلة في تدريس مادة التعبير**، مكتب الأمير للطباعة والاستنساخ، بغداد، باب المعظم، العراق، ٢٠١٧.
١٣. ذهبية، حمد الحاج . **مقدمة في اللسانيات المعرفية**، مجلة الخطاب الجامعي، العدد: ١٤، ٢٠١٣.
١٤. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، **مختار الصحاح**، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨١.
١٥. ريان، محمد هاشم، **استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريسه**، الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٢.
١٦. زاير، سعد علي، ورائد رسم يونس، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، الدار المنهجية، ٢٠١٢.
١٧. زاير، سعد علي، واخران، **الموجه العلمي في منهج البحث التربوي بناء البرنامج والاستراتيجية والتصميم والمنهج والانموذج**، مؤسسة الصادق الثقافية، بابل، العراق، ٢٠٢٥.
١٨. زاير، سعد علي، واخرون، **الموسوعة الشاملة .استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج**، دار المرتضى، بغداد، العراق، ٢٠١٣.
١٩. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، الدار المنهجية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٦.
٢٠. الزناد، الازهر، **نظريات السانية عرفانية**، الدار العربية للعلوم ناشرو، الجزائر، ٢٠١٠.

٢١. زيتون، كمال، **تصميم التدريس: رؤية منظومية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠١ .
٢٢. الشمري، غسان ابراهيم، **عن أسس اللسانيات المعرفية ومبادئها العامة** ، بينبع، السعودية، ٢٠١٨.
٢٣. صبري، عزام، **الإحصاء في التربية ونظام SPSS**، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الاردن، ٢٠٠٦.
٢٤. الطائي، نعمة دهش فرحان، **مقاربات سوسيو لسانية**، الدار المنهجية، عمان، الاردن، ٢٠١٦ .
٢٥. طعمة، عبد الرحمن، وآخرون، **دراسات في اللسانيات العرفانية، الذهن واللغة والواقع** ، دار وجوه ، الرياض، السعودية، ٢٠١٩.
٢٦. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة، **اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ٢٠١٠.
٢٧. العجرش، حيدر، **استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ**، الرضوان نشر، الاردن، ٢٠١٣ .
٢٨. العزاوي، رحيم يونس، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار دجلة ، عمان، الأردن، ٢٠٠٧ .
٢٩. العزاوي، عبد الرزاق، **الاعطاء اللغوية الشائعة: الأسباب والعلاج** ، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٤.
٣٠. العسكري، وآخرون . **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**، تموز للنشر، دمشق، سوريا، ٢٠١٢ .
٣١. عطية، محسن علي، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، المناهل للنشر، عمان، الأردن، ٢٠١٥.
٣٢. العفون، نادية حسين، **الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير**، دار صفاء، الأردن، ٢٠١٢.
٣٣. غاليم، محمد، **النظرية اللسانية والدلالة العربية المقارنة**، دار توبقال، المغرب، ٢٠٠٧ .
٣٤. غلفان، مصطفى، **في اللسانيات العامة ، تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها** ، الاردن، ٢٠١٠ .
٣٥. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، الجزء (١)، دار الفكر، لبنان، ١٩٧٨.

٣٦. القضاوي، رضوان، *مدخل إلى اللسانيات*، جامعة البعث، كلية الآداب والعلوم، مديرية الكتب والمطبوعات، حمص، سوريا، ١٩٨٩.
٣٧. الكبسي، عبد الواحد، *القياس والتقويم تجديرات ومناقشات*، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.
٣٨. معوض، نصر الله، *المدخل إلى استراتيجيات التدريس*، عالم الكتب، عمان، الأردن، ٢٠١٦.
٣٩. منسي، حسين، *مناهج البحث التربوي*، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ١٩٩٩.
٤٠. الموسوي، نجم عبدالله غالي، *دراسات تربوية تجريبية و وصفية في طرائق تدريس اللغة العربية*، دار الرضوان، عمان، الأردن، ٢٠١٥.
٤١. الوكيل، حلمي احمد، ومحمود حسين بشير، *الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥.

42. Johnson .Mark . *The Body in the Mind: The Bodily Basis of Meaning*. University of Chicago Press. 1987.

43. Lakoff .George. *Metaphors We Live By* . University of Chicago Press.1980.